وقال الامام احمد بن حنبل لا تجمعن البدعة احدا ولا تساكنين في بلد انا فيه فاختفى الامام
احمد لا يخرج الى الصلاة ولا الى الجمعة حتى مات الواثق وولي المتوكل فاحضره
واكرمه واطلق له مالا لم يقبله وفرقه على اهله وولده في كل شهر
اربعة الاف درهم ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل
ظهرت السنة وكتب الى الافاق في رفع المحنة واظهار السنة وبسط
اهلها ونصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم تزل المعتزلة
في قوة وعلاء الى ايام المتوكل فخمدوا ولم يخرج في هذه الملة الاسلامية
اهل بدعة اكثر منهم والمعتزلة جنس يطلق على فرق منهم
الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والبشرية والعمرية
والمردارية والثمامية والهاشمية والخابطية والخياطية والجبائية
والبهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل
العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن حايط وبشر بن المعتمر
ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى والملقب بالمردار [illegible]
يوافق المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو
الحسين بن ابي عمر الخياط استاذ الكعبي وابو علي الجبائي استاذ
الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام ثم سواء
ثم رجوع عن مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع والبهشمية تنسب
هذه الفرق وبينهم خلاف في مسايل معروفة بين اصحاب الكلام
ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي — على فضلاء المعتزلة
عبد الجبار والرماني النحوي وابو علي الفارسي واقضى القضاة
الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة
والغالب

والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب — وكابر على [illegible] التعصب
في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري
صاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي [illegible] والسكاكي صاحب
انظر في قول ابن سناء الملك

ورب علق قال لي عاتبا ۝ يا ظالمي ظلما ولم اجني
معتزلي اصبحت في فلتاتي ۝ واعتب على بطلة الاشعري
وقول قلت وفرحي في معاتبتي ۝ ولظن ان الملك من قبلي
خرجت الى الاشعري حنفي ۝ وكان من اهل المذاهب لي
حسنت ما زال الشافعي ابدا ۝ يا مالكي كيف صرت معتزلي

خاتمة اي ان حرفا شرط اذا دخلت في الكلام اقتضت جملتين
تسمى الاولى شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين
ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون
جملة فعلية وتكون اسمية واذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز
ان يكونا مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط
ماضيا والجواب مضارعا وبالعكس فالمضارعان نحو [illegible] وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والماضيان نحو وان عدتم عدنا
والماضي والمضارع نحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها والمضارع والماضي نحو قول الشاعر
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ۝ ملاتم انفس الاعداء ارهابا
قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك واكثر النحاة يخصون هذا
النوع بالضرورة وليس بصحيح لما رواه من قوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University